29 من تموز 2014

حملة "الجرف الصامد" - تحديث رقم 15 (29 من تموز 1200)



ام تحمي بنتها الطفلة اثناء اطلاق قذائف صاروخية على بئر السبع (وكالة تاتسبيت, 28 من تموز 2014 تصوير: اورين اور بيتون)

عام

1. في وقت تستمر فيه الاتصالات لاحراز وقف اطلاق نار، طرأ في الساعات ال-24 الأخيرة تصعيد في القتال. فتمثل هذا التصعيد باطلاق قنابل هاون على موقع حشد لجيش الدفاع بالقرب من قطاع غزة (اربعة قتلى من جنود جيس الدفاع) وافشال محاولة اختراق من قطاع غزة عبر انفاق ارهابية (خمسة قتلى من جنود جيش الدفاع). وكذلك استمر اطلاق قذائف صاروخية على اسرائيل (رصدت 65 سقوطا)، بما فيه على غوش دان ومنطقة حيفا. واستمرت قطع جوية لسلاح الجو في تنفيذ غارات ضد اهداف ارهابية. وواصل جيش الدفاع اكتشاف وتدمير انفاق ارهابية (اكتشفت 31 نفقا، ودمرت 15).

النشاط البري

نشاط جيش الدفاع

عام

2. بعد ان سادت هناك في ساعات الصباح من يوم 28 من تموز 2014 تهدئة نسبية، جدد، ابتداءا من ساعات الظهر، اطلاق القذائف الصاروخية وقنابل الهاون من قطاع غزة. وكذلك جددت غارات سلاح الجو في القطاع. وذلك الى جانب النشاط البري المستمر للتعرف الى مسارات الأنفاق وتدميرها. ولحد الآن دمر حوالي نصف من الأنفاق المكتشفة. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان النشاط ضد الأنفاق يشكل خطوة اولى وضرورية لتجريد قطاع غزة من السلاح. وحسب اقواله، ان المسيرة لمنع تسلح المنظمات الارهابية وتجريد قطاع غزة من السلاح يجب ان تشكل جزءا من اي حل كان (موقع مكتب رئيس الوزراء, 28 من تموز 2014).

 3. خلال 28 من تموز 2014 وقعت حادثتان خطيرتان بالقرب من الحدود مع قطاع غزة، اودتا بحياة تسعة جنود. وقد قتل جندى اخر خلال النشاط العملياتي في قطاع غزة.

مقتل اربعة جنود من جراء سقوط قنبلة هاون

4. في 28 من تموز 2014 خلال ساعات ما بعد الظهر اصابت قنبلة هاون، اطلقت من قطاع غزة، موقع حشد مكث فيه جنود كثار على حدود قطاع غزة. فقد قتل اربعة جنود وأصيب اربعة جنود بجروح. وقد تبنى الجناح العسكري لحماس المسؤولية عن اطلاق قنابل الهاون. وحسب البيان الصادر، قد اطلقت خمس قنابل هاون من عيار 120 ملم، اصابت مجموعة من الجنود. وتبنى ايضا الجناح العسكري للجهاد الاسلامي في فلسطين المسؤولية عن اطلاق نار على كيبوتس بئيري (مواقع المنظمات, 28 من تموز 2014).



من اليمين: بيان تبني المسؤولية الصادر عن الجناح العسكري للجهاد الاسلامي في فلسطبن عن اطلاق خمس قنابل هاون على كيبوتس بنيري (موقع سرايا القدس, 29 من تموز 2014). من اليسار: تبني الجناح العسكري لحماس المسؤولية عن اطلاق قنابل هاون (موقع الجناح العسكري, 2014)

افشال محاولة اختراق لعناصر تخريبية عبر نفق

5. في ساعات المساء المبكرة تم افشال محاولة اختراق لمجموعة عناصر تخريبية عبر فتحة نفق بالقرب من كيبوتس نحال عوز. حيث تقع تلك الفتحة جنوبا لمعبر كارني. وامتد النفق على طول حوالي 150 مترا داخل اراضي اسرائيل. وقد اطلق عناصر المجموعة صاروخا مضادا للدبابات على موقع عسكري لجيش الدفاع مما اودى بحياة خمسة جنود مكثوا في الموقع. وان بعض الجنود، الذين مكثوا في مواقع في برج الحراسة لاحظوا ما يجري فأطلقوا النار على العناصر التخريبية. وحسبما افاد به احد الجنود، حاول العناصر التخريبية اختطاف واحدة من جثث الجنود. وبعد ان اطلق النار عليهم وقتل واحد منهم، رمى العناصر التخريبية اسلحتهم وعادوا الى فتحة النفق. حيث تركوا وراءهم اربع بنادق اقتحام من نوع كلاشنيكوف وقاذفي ار. بي. جي. (الناطق بلسان جيش الدفاع، هاريتس, 29 من تموز 2014).

6. تبنى الجناح العسكري لحماس المسؤولية عن "عملية اختراق الى ما وراء خطوط العدو" قتل خلالها، حسب ادعائه، عشرة جنود. حيث ذكر في البيان الصادر ايضا انهم حاولوا اختطاف جندي ولكنه لم يتيسر لهم ذلك "بسبب ظروف

المنطقة". وبالاضافة لذلك ذكر في البيان انهم اخذوا معهم بندقية من نوع تافور (موقع كتائب عز الدين القسام, 28 من تموز 2014).



بيان صادر عن الجناح العسكري لحماس عن محاولة اختراق "الى ما وراء خطوط العدو" (موقع كتانب عز الدين القسام, 29 من تموز 2014)



قلسطينيون من شجاعية، انتقلوا للسكن في مستشفى شفاء، بيتهجون بمقتل الجنود الاسرائليين (فلسطين الآن, 29 من تموز 2014).

نشاط جيش الدفاع

7. في 28 من تموز 2014، استمر وحتى وسع النشاط البري لجيش الجفاع في قطاع غزة. وان سكان بيت حاتون، وبيت لاهيا ومخيم جباليا، الواقعة على حدود قطاع غزة، طلب منهم، بواسطة مكالمات هاتفية ورسائل نصية بعثت اليهم، اخلاء انفسهم من بيوتهم على الفور. وفي 28 من تموز 2014 في ساعات الصباح اطلقت مجموعة ارهابية النار على قوة لجيش الدفاع في وسط قطاع غزة. وقد ردت القوة باطلاق النار على المجموعة وأصابتها. ولم تقع اصابات لدى قوات جيش الدفاع (الناطق بلسان جيش الدفاع, 28 من تموز 2014).



تنشط قوات جيش الدفاع داخل قطاع غزة (الناطق بلسان جيش الدفاع, 28 من تموز 2014)

اكتشاف وتدمير انفاق ارهابية

8. في الساعات ال-24 الأخيرة استمر النشاط لاكتشاف وتدمير الأنفاق. وحتى الآن دمرت 15 نفقا من ضمن 31، اكتشفت. وفي ساعات الصباح دمر جيش الدفاع مسار نفق اخر في وسط قطاع غزة. وحسب اقوال رئيس الأركان العامة، فريق بيني غانتس، يكون نشاط جيش الدفاع لتدمير احتياطي الأنفاق، الذي حسب كلامه يمتد على كامل مساحة قطاع غزة طولا وعرضا، مركبا وصعبا ويسير ببطه: "خطوة بعد اخرى، وفتحة نفق بعد اخرى، ونفق بعد اخر، ومعركة تصادمية بعد اخرى" (الناطق بلسان جيش الدفاع, 28 من تموز 2014).



اكتشاف انفاق (الناطق بلسان جيش الدفاع, 28 من تموز 2014)



تكتشف قوات جيش الدفاع فتحة نفق (الناطق بلسان جيش الدفاع, 27 من تموز 2014) لمشاهدة الشريط https://www.youtube.com/watch?v=_NBEixuQbYQ

لا تزال تستمر عمليات هجوم لأهداف ارهابية في القطاع

9. الى جانب النشاط البري واصلت قطع جوية لسلاح الجو تنفيذ غارات ضد اهداف ارهابية. حيث هوجم بالاجمال منذ بداية الحملة العسكرية، اكثر من 3,700 هدف ارهابي على انحاء قطاع غزة. وابتداءا من ساعات ما بعد الظهر من يوم 28 من تموز 2014 وخلال الليل، وسعت عمليات الاغارة الجوية. وبالاجمال اغارت قطع جوية لسلاح الجو اكثر من 150 هدفا ارهابيا في قطاع غزة.

- 10. من بين الأهداف التي هوجمت (الناطق بلسان جيش الدفاع, ynet, 29 من تموز 2014):
- أ. بيوت ناشطين كبار- من بينها بيت اسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس وبيت قائد كتيبة شجاعية التابعة للجناح العسكري لحماس.
- ب. **مؤسسات ومبان-** من بينها مقر البث للقناة التلفزيونية لحماس واذاعة الأقصى، ومقر وزارة المالية لادارة حماس، وبيوت استعملت كمواقع قيادة وسيطرة للجناح العسكري لحماس.





اهداف هوجمت: من اليمين: بيت اسماعيل هنية في مخيم شاطي. من اليسار: مقر المحطة التلفزيونية الأقصى التابعة لحماس (صفحة الفيسبوك "المركز الفلسطيني للاعلام", 29 من تموز 2014)

- ج. اربعة مساجد، استعمل واحد منها كغرفة عمليات واكتشفت في اخر فتحة نفق.
 - د. مواقع تصنيع وسائل قتالية.
 - ه. منظومات اطلاق قذائف صاروخية مخبأة.
 - و. ناشطون ارهابيون.

11. في ساعات ما بعد الظهر نشر ان قوات جيش الدفاع اصابت العيادات الخارجية لمستشفى شفاء. وحسب اقوال الناطق بلسان جيش الدفاع، قد اصيب المستشفى من جراء عمليات اطلاق فاشلة لقذائف صاروخية استهدفت اراضي اسرائيل. وقد فند رئيس الأركان العامة، الفريق بيني غانتس، في كلامه الادعاءات المعنية، وقال انه يقبض بيده صورة جوية تظهر عمليات اطلاق القذائف الصاروخية التي تنفذها حماس في منطقة المستشفى (الناطق بلسان جيش الدفاع, 28 من تموز 2014).

خسائر لجيش الدفاع

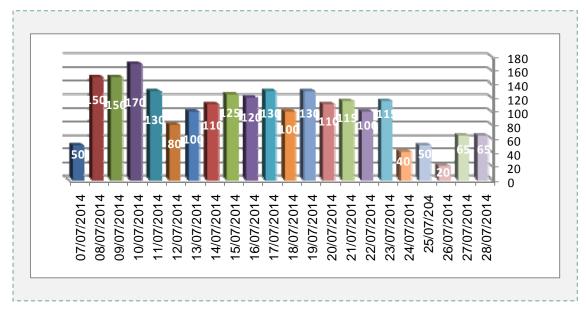
- 12. خلال حملة "الجرف الصامد" قتل 53 جنديا من جيش الدفاع.
- 13. في 28 من تموز 2014 قتل عشرة جنود من جيش الدفاع: قتل اربعة من جراء اصابة قنبلة هاون لموقع حشد في المجلس الاقليمي اشكول؛ قتل خمسة خلال افشال محاولة اختراق لعناصر تخريبية عبر نفق في منطقة نحال عوز؛ قتل جندي واحد من جراء اطلاق صاروخ مضاد للدبابات على جرافة ساقها خلال نشاط لتدمير الأنفاق في جنوب قطاع غزة.
 - 14. اسماء القتلى (الناطق بلسان جيش الدفاع 28 من تموز 2014):
- أ. **المرحوم رقيب دانيئيل كيدمي-** بلغ من العمر 18 عاما، من تسوفيم. مقاتل في دورة قادة جماعات. قتل اثناء افشال محاولة اختراق لعناصر تخريبية عبر نفق.

- ب. المرحوم رقيب بركاي يشاي شور- بلغ من العمر 21 عاما، من اور شليم القدس. مقاتل في دورة قادة جماعات. قتل اثناء افشال محاولة اختراق لعناصر تخريبية عبر نفق.
- ج. المرحوم رقيب ساغي ايريز- بلغ من العمر 19 عاما، من كريات اتا. مقاتل في دورة قادة جماعات. قتل اثناء افشال محاولة اختراق لعناصر تخريبية عبر نفق.
- د. المرحوم رقيب دور ديرعي- بلغ من العمر 18 عاما، من اورشليم القدس. مقاتل في دورة قادة جماعات. قتل اثناء افشال محاولة اختراق لعناصر تخريبية عبر نفق.
- ه. المرحوم رقيب نداف ريموند- بلغ من العمر 19 عاما، من شادموت دفورا. مقاتل في دورة قادة جماعات. قتل اثناء افشال محاولة اختراق لعناصر تخريبية عبر نفق.
- و. **المرحوم رقيب اول اليناف الياهو حاييم كاحلون** بلغ من العمر 22 عاما، من صفد. جندي من سلاح المدرعات. قتل من جراء اطلاق قنبلة هاون على حدود قطاع غزة.
- ز. **المرحوم عريف ميدان مايمون بيتون-** بلغ من العمر 20 عاما، من نتيفوت. جندي من سلاح المدر عات. قتل من جراء اطلاق قنبلة هاون على حدود قطاع غزة.
- ح. **المرحوم عريف نيران كوهين-** بلغ من العمر 20 عاما، من طبريا. جندي من سلاح المدرعات. قتل من جراء اطلاق قنبلة هاون على حدود قطاع غزة.
- ط. المرحوم رئيس رقباء عادي بريغا- بلغ من العمر 23 عاما، من بيت شيكما. جندي من سلاح المدر عات. قتل من جراء اطلاق قنبلة هاون على حدود قطاع غزة.
 - ي. المرحوم رقيب اول موشيه دوينو- بلغ من العمر 20 عاما، من اور شليم القدس. جندي من سلاح الهندسة القتالية. قتل خلال نشاط عملياتي في قطاع غزة.

اطلاق قذائف صاروخية على اراضي اسرائيل

- 15. رصدت بالاجمال خلال ايام الحملة العسكرية سقوطات ل-2,225 قذيفة صاروخية في اراضي اسرائيل، اطلق نصف منها منذ بداية الحملة البرية. وقد اعترضت قبة الحديد خلال جميع ايام الحملة حوالي 500 قذيفة صاروخية.
- 16. بدأ صباح يوم 28 من تموز 2014 بهدوء نسبي وبعد ليلة بدون اطلاق قذائف صاروخية. وابتداءا من ساعات الظهر جدد اطلاق القذائف الصاروخية وقنابل الهاون على اسرائيل. وخلال 28 من تموز 2014 رصدت 65 سقوطا لقذائف صاروخية. حيث سقطت اغلبية القذائف الصاروخية في جنوب اسرائيل. وفي ساعات ما بعد الظهر اطلقت قذيفة صاروخية على شمال البلاد. وسمعت صفارات الانذار في حيفا، وزيخرون يعقوب وبلدات ساحل الكرمل. وفي ليل 29-28 من تموز 2014 اطلقت قذائف صاروخية على غوش دان. حيث اعترضت ثلاث قذائف صاروخية من قبل قبة الحديد، وسقطت قذيفة صاروخية واحدة في منطقة مكشوفة.

سقوطات قذائف صاروخية من قطاع غزة حسب الأيام خلال حملة "الجرف الصامد"1



17. واصل الجناحان العسكريان لحماس وللجهاد الاسلامي في فلسطين تبني المسؤولية عن اغلبية احداث اطلاق النار على الراضي اسرائيل وعلى قوات جيش الدفاع العاملة في قطاع غزة.



شريط للجناح العسكري لحماس عن اطلاق قذائف صاروخية في 28 من تموز 2014 على تل ابيب، ويمكن المشاهدة ان الاطلاق تم بالقرب من حي سكني (موقع كتانب عز الدين القسام, 28 من تموز 2014).

129-14

ليظهر الرسم البياني سقوطات قذائف صاروخية في اراضي اسرائيل ولا يتضمن اطلاقا كثيفا لقنابل هاون على بلدات النقب الغربي وعمليات اطلاق فاشلة لقذائف صاروخية.

سكان قطاع غزة

18. حسب المعلومات المتوفرة لدينا، يبلغ عدد القتلى الفلسطينيين منذ بداية حملة "الجرف الصامد" 1,031 (لتأريخ 29 من تموز, 1200).

- 19. من تصنيف 1,031 قتيلا (حسب مكتشفات فحص لا نهائية، لتأريخ 29 من تموز 1200) يتبين ان:
 - . 309 عناصر تخريبية حسب التوزيع التالي:
 - 1) 175 ناشطا لحماس.
 - 2) 100 ناشطا للجهاد الاسلامي في فلسطين.
 - 3) 53 ناشطا من منظمات ارهابية اخرى.
 - ب. 327 غير متورط.
 - ج. 376 قتيلا، لا يعرف انتماؤهم ومدى تورطهم في الارهاب في هذه المرحلة.
- 20. في 27 من تموز 2014 نشر تقرير صحفي في القناة التلفزيونية الفرنسية FRANCE24 اظهر اخلاء مصابين بجروح من تحت الأنقاض. ومن بين الذين تم اخلاؤهم يمكن مشاهدة ناشط عسكري يرتدي ملابس عسكرية ومسلح ببندقية كان، على ما يظهر، قد قتل. وفي التقرير يقول المذبع: "قد اخفيت بندقيته بسرعة قبل ان تصورها كاميراتنا". وان المواطن، الذي استلم البندقية، يمكن مشاهدته ينقلها الى شخص اخر قائلا له: "خذ هذا وخبّئه" (FRANCE24, 27 من تموز 2014).
- 21. في 27 من تموز 2014 عربد بعض العشرات من المواطنين من حي خزاعة، في جنوب القطاع، امام مقر الصليب الأحمر جثث الصليب الأحمر في خان يونس وأحرقوا حتى مستودع ادوية وجد داخله. وحسب ادعائهم، لا يخلي الصليب الأحمر جثث القتلى من الحي. وادعى المتظاهرون ايضا بأن المنظمة تتعاون مع اسرائيل (صفحة الفيسبوك التابعة لمثنى نجار, 27 من تموز 2014).



احراق مقر الصليب الأحمر (صفحة الفيسبوك التابعة لمثنى نجار, 27 من تموز 2014).

الوضع في المعابر

معبر رفح

22. فتح معبر رفح في 28 من تموز 2014 لمرور جرحى وحاملي جوازات سفر اجنبية. وكذلك ادخلت الى قطاع غزة عن طريق المعبر مواد غذائية (اليوم السابع, 28 من تموز 2014).

اتصالات لاحراز وقف قتال انساني ووقف اطلاق نار

23. قال جون كيري، سكرتير الدولة الأميريكي، انه لا تزال تستمر الجهود لتثبيت وقف اطلاق نار انساني، بدون شروط. وحسب اقواله، يشكل وقف اطلاق النار هذا مجرد وقف للقتال بمناسبة العيد وسيمكن سكان قطاع غزة من التزود بمواد غذائية ومعدات طبية. وسيمكن اسرائيل من مواجهة تهديد الأنفاق، الذي تفهمه الولايات المتحدة. وحسب اقواله، يشكل وقف اطلاق نار انساني افضل طريقة لاطلاق مفاوضات بين الأطراف.

24. في الوقت نفسه، تجري اتصالات حول المبادرة المصرية. وقال محمد دحلان، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، بأن المبادرة المصرية هي الأساس ولم تزل تبقى هكذا حيث انها تأخذ بعين الاعتبار المطالب الفلسطينية. وحسب اقواله، سيعقد خلال الأيام المقبلة اجتماع في القاهرة للمنظمات الفلسطينية. فكرر وذكر شروط حماس: انشاء ميناء بحري، ومطار، وتحديد نطاق مياه اقليمية. وحسب اقواله، ستحدد تلك المطالب خلال مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، التي تشكل المرجعية الوحيدة للشعب الفلسطيني (معا, 27 من تموز 2014).

25. افاد ناصر اللحام، مدير مكتب الميادين في يهودا والسامرة، بأن مصر وافقت على استقبال بعثة سيشكلها ابو مازن والتي ستتألف من ممثلي المنظمات الفلسطينية بما فيه حماس. وحسب اقواله، فان البعثة، التي سيترأسها مجد فرج، رئيس المخابرات العامة الفلسطينية، ستصل الى القاهرة من اجل بلورة اتفاق (الميادين, 28 من تموز 2014).

تفوهات مسؤولي حماس

26. يكرر مسؤولو حماس موقفهم القائل بأنه سوف لا يكون هناك وقف اطلاق نار بدون قبول شروطهم، ويتهمون اسرائيل بالاستمرار في التصعيد:

- أ. قال **موسى ابو مرزوق**، عضو المكتب السياسي لحماس، بأنه خلال الساعات القريبة يتوقع ان يطرأ تغيير في الموقف المصري. واتهم الولايات المتحدة ب"المشاركة في العدوان الاسرائيلي" (الرسالة.نت, 28 من تموز 2014).
- ب. ردا على اقوال جون كيري، بأن اي حل سيعتمد على تجريد المنظمات في قطاع غزة من السلاح، قال عزت الرشق، مسؤول في حماس، بأن تلك المطالب غير واقعية وأن موضوع سلاح "المقاومة" يجب ان لا يوجد قيد المناقشة. وحسب اقواله، ما دام يسود هناك احتلال، سيكون هناك تصنيع اسلحة، وتطوير اسلحة وامداد بأسلحة بكل الوسائل (قناة القدس, 28 من تموز 2014).
- ج. قال اسامة حمدان، مسؤول العلاقات الخارجية لحماس، بأنه تبذل جهود من اجل التوصل الى وقف اطلاق نار ولكن الحقائق في الميدان تدل على ان اسرائيل ترفض قبول وقف اطلاق النار (قناة الأقصى, 28 من تموز 2014).
- د. حمل سامي ابو زهري، الناطق بلسان حماس، اسرائيل كامل المسؤولية عن التصعيد وخرق التهدئة الانسانية (الرسالة.نت, 28 من تموز 2014).

السلطة الفلسطينية

27. اجرى ابو مازن سلسلة من المشاورات الهاتفية حول وقف اطلاق نار في قطاع غزة. ومن بين الأمور المناقش حولها، تحدث ابو مازن مع خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس، رمضان شلح، الأمين العام للجهاد الاسلامي في فلسطين، وأمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وفي حديثه مع السيسي اعرب ابو مازن عن التقدير لمصر على الدور الذي تلعبه في كل ما يخص اتفاق وقف اطلاق النار (وفاء, 28 من تموز 2014).